بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

بقلم

أ.د. مصطفى رجب

ظهر الاهتمام بدراسة العلاقة بين الوقت والإدارة منذ أواخر الخمسينيات من القرن الماضي، حيث زاد الاهتمام بهذا الموضوع نتيجة للتطورات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتقنية، مما انعكس ذلك كله على المؤسسات والهيئات والمشروعات وتنفيذ العملية، وأدى إلى التأكيد على أهمية الوقت في كل من مفهوم الإدارة ونظريتاها وعملياتها.

وقد اتسع مفهوم الإدارة المعاصرة لاستيعاب أن الإدارة عملية مستمرة تستند إلى مفاهيم وأساليب عملية تهدف إلى تحقيق نتائج محددة باستخدام الموارد المتاحة للمنظمة بأعلى درجة من الكفاءة والفاعلية في ظل الظروف الموضوعية المحيطة.

ويشمل الاستغلال الأمثل للوقت الاستفادة من جميع الموارد المتاحة للنظام التعليمي ضمن هذا الوقت، وذلك بكفاءة عالية

ولقد ظهرت أهمية الوقت في النظريات الإدارية، واحتلت مكانا بارزاً فيها من خلال نظرية الإدارة العلمية لفريدرك تايلور *Frederick Taylor* التي درست الحركة والزمن، وذلك بهدف تحديد أفضل طريقة لأداء العمل، ويظهر ذلك من خلال تقسيم العمل إلى مهام بسيطة ومحددة، بحيث يتم تحديد حركتها الأساسية من مهمة إلى أخرى، والزمن الذي يستغرقه ذلك، بهدف ربط هذه المهام بعضها مع بعض بأسرع وأفضل طريقة وفي أقل وقت ممكن، وقد أخذ "تايلور" في الاعتبار نسبة معينة من الوقت لتغطية احتمالات التوقف أو المقاطعات أو التأخر لاستراحة أو لأسباب اضطرارية أخرى .

أيضا قام "فرنك جلبرت" *Frank Gilbert* دراسة العلاقة بين الوقت والعمل بشك مفصل ، حيث توصل إلى أداء العمل بأحسن الطرق في زمن قصير، واستطاع إدخال التحسينات في تطوير العمل وكيفية أدائه.

والكتاب الذي نقدمه للقارئ دراسة علمية رصينة توضح هذه العلاقة الجدلية بين تنظيم الوقت ونجاح الإدارة المدرسية والتعليمية ، وقد استطاع ابننا الباحث المتميز الدكتور أحمد جلال حسن عرض وتحليل الجوانب المختلفة لموضوع كتابه ، مما يجعلني واثقا بأن هذا الكتاب سيمثّل إضافة جادة متميزة للمكتبة العربية التربوية .

نسأل الله تعالى أن ينفع به كاتبه وقارئه ، إنه سبحانه سميع مجيب .

الأستاذ الدكتور

مصطفى رجب

استاذ ورئيس قسم أصول التربية

كلية التربية — جامعة سوهاج

سوهاج - صعيد مصر

يناير ٢٠٠٩